رسالة مشتركة من

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون،

والمديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا،

ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد بن زيد بن الحسين،

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

٣ أيار/مايو ٢٠١٥

دعوا الصحافة تزدهر!

هذا هو موضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة لهذا العام.

تحثّ الدول الخطى في عام ٢٠١٥ من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ووضع برنامج عمل عالمي جديد للتنمية المستدامة. ولا بدّ من حرية التعبير وحرية الصحافة لتحقيق النجاح على كافة المستويات.

ويجب احترام حقوق الإنسان لكي يدوم السلام وتتحقق التنمية المستدامة. ويجب أن يتمتع كل شخص بالحق في استقاء المعارف والمعلومات وتلقيها ونشرها بجميع وسائل الإعلام الشبكية وغير الشبكية. وتتيح الصحافة الجيدة للمواطنين اتخاذ قرارات مستنيرة من أجل تنمية مجتمعاتهم. وتعمل على كشف الظلم والفساد واستغلال السلطة.

ولأجل ذلك، يجب تمكين الصحافة من الازدهار في ظروف مواتية وأجواء آمنة تتيح للصحفيين العمل باستقلالية وبدون تدخل لا مسوّغ له في عملهم. وقد شهد العالم مؤخراً اعتداءات مروعة على الصحفيين، إذ يُقتل في مناطق النزاع والمناطق الخالية من النزاع صحفي واحد على الأقل في كل أسبوع. ويجب علينا أن نضاعف الجهود المبذولة من أجل تعزيز سلامة الصحفيين ووضع حد للإفلات من العقاب، وهذا هو هدف "خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب"، التي تقودها اليونسكو وتدعمها وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

ولا بدّ لنا من مواصلة السعي إلى تمكين الجميع من التعبير عن آرائهم وإسماع أصواتهم، ولا سيّما النساء. فما زالت المرأة، بعد مرور عشرين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، غير ممثلة تمثيلاً كافياً في جميع وسائل الإعلام على صعيد اتخاذ القرارات، وكذلك على صعيد التغطية الإعلامية للقضايا. ولا يسعنا أن نترك هذا الوضع على حاله، إذ يجب أن يشارك الرجال والنساء في صناعة الأخبار ونشرها على قدم المساواة.

وليست حرية التعبير وحرية الصحافة من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها ريثما تتحقق التنمية المستدامة، إذ تتيح تلك الحرية التمتع بجميع حقوق الإنسان، وهي بالتالي ضرورية لتحقيق الحكم الرشيد وسيادة القانون.

وما فحوى رسالتنا اليوم إلا دعوا الصحافة تزدهر!

بان كي مون　　إيرينا بوكوفا　　زيد بن رعد بن زيد بن الحسين